الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

تعاني المرأة في مختلف سياقات الحياة من فقدان الهوية الذاتية الذي لا يكون ظاهرا دائما للعيان. وإلى جانب التمييز ذي الطابع البنيوي، هناك شكل أكثر خفاء من أشكال القهر لا يقل خطورة، يتمثل في فقدان المرأة لهويتها وحريتها الوجودية داخل العلاقات العاطفية غير المتكافئة. ولا تعد هذه الظاهرة مسألة هامشية، بل تمثل أزمة تعاني منها كثير من النساء في الواقع. وقد سجلت اللجنة الوطنية لمناهضة العنف ضد المرأة أن أكثر من ٩٣% من حالات العنف القائم على النوع الاجتماعي تقع في المجال الشخصي أو في العلاقات الحميمة[١]. وتتمثل آثار ذلك في الصدمات النفسية والاكتئاب والإرهاق العاطفي الذي يضعف قدرة الضحايا على المقاومة والاستمرار[٢]. وتؤكد هذه الحقائق أن قهر المرأة لا يقتصر على أشكال التمييز العلنية، بل قد يظهر أيضا في الفضاء الخاص، حيث يسلب المرأة تدريجيا قدرتها على التعرف إلى ذاتها والتصرف بوصفها فردا حرا ومستقلا. ويتفق هذا التصور مع ما ذهبت إليه سيمون دي بوفوار في كتابها *(The Second Sex)*، إذ ترى أن المرأة تجعل "الآخر" الذي يعرف من خلال الرجل، لا بوصفها ذاتا قائمة بذاتها.

تزداد ظاهرة القمع العاطفي من هذا النوع وضوحا مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها فضاء جديدا لبناء العلاقات الشخصية. فمعظم العلاقات العاطفية في الوقت الحاضر تبدأ من خلال التفاعل في العالم الرقمي، حيث تتشكل

---

[١] Ine Putri Setiawati, *"Toxic Relationship dalam Hubungan Romantis (Studi Pada Mahasiswa UIN Walisongo Semarang)"* (Skripsi, Jurusan Sosiologi, UIN Walisongo, 2024), 21-22, Akses via UIN Walisongo Repository.

[٢] Komnas Perempuan, "Siaran Pers Komnas Perempuan Memperingati Hari Kesehatan Mental Internasional," *Komisi Nasional Anti Kekerasan terhadap Perempuan* (2025), https://komnasperempuan.go.id/siaran-pers-detail/siaran-pers-komnas-perempuan-memperingati-hari-kesehatan-mental-internasional

الألفة العاطفية بسرعة في غياب الرقابة الاجتماعية أو التحقق المباشر من شخصية الشريك[٣]. وقد أفرز هذا الواقع ظاهرةً تُعرف في الدراسات النفسية باسم العنف في العلاقات العاطفية الإلكترونية (Cyber Dating Abuse)، وهي شكل من أشكال العنف العاطفي أو النفسي أو الجنسي الذي يحدث في إطار العلاقات الرومانسية القائمة عبر الإنترنت، ويترك آثارا ملحوظة في الصحة النفسية للضحايا[٤]. كما أظهرت الدراسات الحديثة أن السمات النرجسية تسهم إسهاما ملحوظًا في ظهور هذا النوع من العنف الإلكتروني، إذ يميل الشخص النرجسي إلى استغلال الفضاء الرقمي للحفاظ على سيطرته العاطفية على شريكه دون أن يتحمل تبعات اجتماعية مباشرة. ومن ثم، فإن العلاقات العاطفية التي تنشأ في العالم الافتراضي لا تكون أكثر عرضة للتلاعب العاطفي فحسب، بل تغدو أيضا فضاء جديدا تعيش فيه المرأة حالة المحايثة (*Immanence*) في صورتها المعاصرة الأكثر تجليا.

وفي سياق الدراسات العربية، تؤكد المقالة المعنونة بـ "الفلسفة الوجودية النسوية عند سيمون دي بوفوار" أن المرأة لا تستطيع نيل حريتها إلا إذا كانت قادرةً على تأكيد وجودها بوعيٍ واستقلال بعيدًا عن البنى القمعية التي تُقيّدها.[٥] وتتجلّى هذه الظاهرة بوضوح في رواية أحببتُ نرجسي للكاتبة حنين محفوض، إذ تصور الرواية معاناة الشخصية النسائية الرئيسة وصراعها في البحث عن هويتها الذاتية وسط علاقات عاطفية قمعية تضيق مساحة وجودها وتحدّ من حريتها .وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل نضال الشخصية النسائية في هذه الرواية من منظور

---

[٣] Tugay Taccini and Sara Mannarini, "Unveiling the Traumatic Impact of Cyber Dating Abuse and Offline Intimate Partner Violence: Exploring the Mediating Role of Adult Attachment," *Scientific Reports* 14 (2024): 21222, https://doi.org/10.1038/s41598-024-68759-z.

[٤] Kayla Branson and Evita March, "Dangerous Dating in the Digital Age: Jealousy, Hostility, Narcissism, and Psychopathy as Predictors of Cyber Dating Abuse," *Computers in Human Behavior* 119 (2021): 106711.

[٥] محمد زين العابدين محمد، *الفلسفة الوجودية النسوية عند «سيمون دي بوفوار»: دراسة تحليلية نقدية*، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣٦، العدد ١٤١. ٣ ، ٢٠٢٥ https://sjam.journals.ekb.eg/article.pdf

النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، التي تركّز على الحرية، والوعي بالذات، والصراع الوجودي للمرأة.

تتجلّى ظاهرةُ نضال المرأة في رواية أحببتُ نرجسي بصورة أوضح من خلال التجارب النفسية المتعددة التي تعيشها الشخصيةُ الرئيسة، إذ تواصلُ محاولاتها للحفاظ على ذاتها داخل علاقة غير متكافئة. وفي عدة مواضع من الرواية، تتعرض الشخصية النسائية للتلاعب العاطفي، والشك في قيمتها الذاتية، فضلا عن الضغوط النفسية التي تدفعها إلى فقدان الاتجاه وهويتها الشخصية .فعلى سبيل المثال، يكشف اعترافُ الشخصية، الذي تصف فيه حبَّها بأنه «نارٌ بلا حطب»، عن حالة نفسية محترقة بسبب علاقة غير صحية. غير أن هذا التعبير يشير في الوقت نفسه إلىً بدايةً تشكّل وعيٍ نقدي ًداخلها، يدفعها إلى إدراك المعاناة التي تعيشها وفهمها.

تُظهر هذه الديناميكية أن الرواية تُقدّم عمليةَ تحوّل نفسيٍ تدريجيٍ تعيشه الشخصيةُ النسائية، إذ تمرّ بحالة من الانهيار النفسي، ثم تبدأ في التساؤل عن العلاقة التي تقيدها، قبل أن تسعى إلىً تأكيد ذاتها بوصفها فردا يمتلك الإرادة والحرية. ولا يقتصر هذا التحول على تصوير صراع الحب فحسب، بل يكشف أيضا عن الرحلة الوجودية للمرأة في محاولتها الخروج من موقع "الآخر" واستعادة معنى وجودها .وبناء على ذلك، تقدّم رواية «أحببت نرجسي» مادة نصية ثرية تصلح للتحليل من منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، وذلك لأن الرواية تُجسد الصراع بين المكوث (*Immanence*) والتجاوز (*Transcendence*) من خلال التجارب الواقعية التي تعيشها الشخصية النسائية. كما تعزز هذه الشواهد النصية أسباب اختيار هذه الرواية بوصفها موضوعًا ماديًّا للدراسة، وتُبيّن أن هذا البحث يستند إلى معطيات سردية قوية، وليس مجرد افتراضات نظرية. وتمثل هذه الظواهر ديناميكية نضال المرأة حينً تحاول فهم الحب، وتأكيد إرادتها الذاتية، ومقاومة التلاعب العاطفي بوصفه طريقا نحو حريتها الوجودية. وقد تجلّى هذا الصراع النفسي بوضوح في المقتطفات الآتية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

"وبقى حبي به معلقًا، أصبح حبي له وكأنه نار من دون خشب احترق قلبي احترق حبي له"[٦].

يصور هذا الاقتباس حالةً عميقةً من المكوث (Immanence)، حيث تجد الشخصيةُ النسائية نفسها عالقةً في تبعية عاطفية تُحرِق أعماقها. ومع ذلك، تستخدم الشخصيةُ النسائية استعارةَ "نار من دونَ خشب" لتعبر عن بداية تشكّل وعيٍ داخلي يدرك أن هذه العلاقة لا تمنحها شيئا سوى الألم والجراح. وعند هذه النقطة تبدأ الشخصيةُ النسائية خوض صراعها الوجودي، إذ تشعر رغم عجزها عن تفسير ذلك بصورة كاملة بأن هذه العلاقة غير الصحية تسلبها هويتها الذاتية تدريجيًا وتُفقدها ذاتها.

"لا لكن من يريدني أريده ومن لا يريدني لا أريده"[٧].

يُظهر هذا الاقتباس الصراعَ النفسيَّ لامرأة تحاول الحفاظ على كرامتها في ظل علاقة غير متكافئة. وتحاول الشخصيةُ النسائية تنظيمَ مشاعرِ حبها على أساس المعاملة بالمثل، غير أن هذا الموقف يظهر في الحقيقة بوصفه وسيلةً للدفاع عن الذات في مواجهة جراحٍ عاطفية عميقة. ووفقًا لرؤية سيمون دي بوفوار، يعكس هذا الوضع محاولةَ المرأة الخروج من موقع الآخر (*The Other*)، رغم أن القرار الذي تتخذه ما يزال نابعًا من ردّة فعل تجاه الألم العاطفي، لا من حرية واعية بصورة كاملة. وتبدأ الشخصيةُ النسائية في تأكيد إرادتها الخاصة ورفض التبعيَّة العاطفيةِ الأحادية التي استنزفت مشاعرها وأرهقت أعماقها طوال الوقت. ومن ثم، تقف الشخصيةُ النسائية على عتبة الانتقال بين المكوث (*Immanence*) والتجاوز (*Transcendence*) ، أي بين الارتباط النفسي والحرية الوجودية. ومع ذلك، فإنها لم تصل بعدُ إلى الحرية الكاملة، لأنها ما

---

[٦] حنين محفوض، *أحببت نرجسي*، (ليلاف للنشر الإلكتروني، ٣ فبراير ٢٠٢٤)، مكتبة نور، https://www.noor-book.com

[٧] حنين محفوض، *أحببت نرجسي*، (ليلاف للنشر الإلكتروني، ٣ فبراير ٢٠٢٤)، مكتبة نور، https://www.noor-book.com

تزال تُحدّد اختياراتها استنادا إلى ردود أفعالها تجاه ذلك الرجل. ولذلك، تبقى الشخصية النسائية في مرحلة انتقالية بين التعلّق العاطفي والحرية الوجودية.

"اذا أصبح يبادلك نفس الشعور ، سوف تندمين"[٨].

لا يُظهر هذا الاقتباس في حقيقته كلام الشخصية الذكورية، بل يُجسّد صوت العقل والضمير لدى الشخصية النسائية، وهي تُحذّر نفسها من خطورة الوقوع في حب شخص يتّصف بالنرجسية. وتُطلق الشخصية النسائية هذا الصوت الداخلي عندما تبدأ بالشعور بالأمل في أن ذلك الرجل قد يبادلها مشاعرها. ومن منظور سيمون دي بوفوار، تكتسب هذه اللحظة أهمية كبيرة، لأن الشخصية النسائية تكشف عن صراع بين صوتين متعارضين داخلها: صوت القلب الذي يتوق إلى الحب، وصوت العقل الذي أدرك مسبقًا أن هذه العلاقة قد تدمرها نفسيا. ويعكس هذا الصراع الداخلي موقع الشخصية النسائية على الحدّ الفاصل بين المكوث (*Immanence*) والتجاوز (*Transcendence*). فعلى المستوى العاطفي، ما تزال مرتبطة بهذه العلاقة، لكنها بدأت بصورة فطرية تشعر بالحذر وتتساءل عن معنى هذه العلاقة بالنسبة إلى وجودها الذاتي. ويعدّ هذا الوعي الداخلي، الذي ينبع من ذاتها لا من ضغوط خارجية، بداية رحلة الشخصية النسائية في البحث عن هويتها الحقيقية.

تظهر الاقتباسات الثلاثة السابقة الرحلة النفسية التي تخوضها الشخصية النسائية في سبيل فهم معنى الحب والتعرف إلى ذاتها. إذ تعيش حالة نفسية محترقة نتيجة التعلّق العاطفي غير الصحي، ثم تواجه صراعا بين قلب يشتاق إلى الحب وعقل يُحذّرها من الألم والجراح. وبعد ذلك، تبدأ الشخصية النسائية في تنمية إرادتها لتقدير ذاتها واحترام نفسها. وتعكس هذه الرحلة المفهوم الأساسي للنسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، التي ترى أن المرأة لا تتحدد بطبيعتها البيولوجية، بل تشكّل ذاتها

---

[٨] حنين محفوض، *أحببت نرجسي*، (ليلاف للنشر الإلكتروني، ٣ فبراير ٢٠٢٤)، مكتبة نور، https://www.noor-book.com

كامرأة من خلال حريتها ووعيها بذاتها.[٩] وفي هذه الرواية، لا يقتصر الحب على كونه فضاءً عاطفيًا فحسب، بل يتحول أيضًا إلى ساحة تدفع المرأة إلى معرفة ذاتها، والتساؤل عن وجودها، ثم تأكيد نفسها بوصفها ذاتًا حرةً ومتكاملة.

كما تكشف الدراسات السابقة التي استخدمت منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار في تحليل الأعمال الأدبية عن خيط مشترك يتمثل في نضال المرأة ضد القيود الاجتماعية وسعيها إلى بناء وجودها الذاتي. فقد بينت نجوى سلسبيلة وآخرون (٢٠٢٦) أن الشخصية النسائية الرئيسة، وهي لالا، تعاني من تدهور وجودها وفقدان استقلاليتها نتيجة القيود والتلاعب العاطفي الذي يمارسه شريكها.[١٠] وكشفت نافلة عزهرة (٢٠٢٢) عن وجود الصور النمطية والتبعية والتشييء التي تقيد المرأة في رواية «جمهورية كأنّ»، غير أن الشخصيات النسائية استطاعت تأكيد وجودها من خلال التعليم والاستقلالية.[١١] كما وجدت رحمة سلبية (٢٠٢٢) أن الشخصية النسائية الرئيسة في رواية «الحب في زمن النفط» نجحت في الخروج من موقع الآخر (*The Other*) عبر مواصلة التعليم وبناء الوعي الذاتي. وفي السياق نفسه،[١٢] أوضح ألفي مرضية الستانية ومحمد خير المالك (٢٠٢٣) أن كتاب "قالوا" ينظر إلى وجود المرأة بوصفه أمرا مميزا، رغم استمرار ظهور نزعة التفوق والدونية في بعض جوانبه.[١٣] وأكدت كارينداً مولودينا وعبد المنتقم الأنصاري (٢٠٢٤) وجود أشكالٍ من الظلم

---

[٩] Simone de Beauvoir, *The Second Sex*, trans. H. M. Parshley (New York: Alfred A. Knopf, 1953), hlm. 267

[١٠] Najwa Syalsabilla et al., "Subjektivitas Perempuan dalam Relasi Toksik: Analisis Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir pada Film Posesif (2017)," Kopula: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pendidikan 8, no. 1 (2026). https://journal.unram.ac.id/index.php/kopula/en/article/view/9854

[١١] Nafila Azzahra, "Eksistensi Perempuan Dalam Novel Jumhuriyyatu Ka'anna Karya Alaa Al-Aswany: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir," *Middle Eastern Culture & Religion Issues* 1, no. 2 (2022): 116–32, https://doi.org/10.22146/mecri.v1i2.6382.

[١٢] Rahma Salbiah, "Eksistensi Diri Tokoh Utama Perempuan Dalam Novel Al-Ḥub Fī Zaman Al-Nafṭi Karya Nawal El Saadawi (Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir)," 2022, http://digilib.uin-suka.ac.id/id/eprint/62706.

[١٣] Alfi Mardhiyatus Staniyah and Muhammad Khoirul Malik, "Eksistensi Wanita Dalam Buku Antologi 'Qālū' Karya Anis Mansour(Tinjauan Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir)," *Al-Fathin* 1 (2023): 121–41.

الجندري في رواية "داليدا"، ثم بينا كيف قاومت الشخصيةُ الرئيسة هذا الظلم من خلال حرية اختيار أسلوب حياتها وسعيها إلى أن تصبح امرأةً مثقفة.[١٤] كذلك كشفت دياه أنغغريني وآخرون (٢٠٢٣) عن عشرات أشكال التهميش ومقاومة المرأة في رواية "المرأة التي تبكي إلى القمر الأسود"، وأظهرت قدرة المرأة على إدارة وعيها الوجودي لتحديد مستقبلها.[١٥] إضافةً إلى ذلك، أظهرت نيلي عزة رمضاني (٢٠٢٥) من خلال دراستها لرواية "سيدة القمر" التي تتناول المرأة العمانية، نمطًا مشابها من الاضطهاد، كما بينت كيف تواجه المرأة هذا الاضطهاد عبر التعليم، ورفض التبعية، والمشاركة الفاعلة في الحياة الاجتماعية[١٦]. وتبرز هذه السلسلة من الدراسات أن الأعمال الأدبية التي تُحلَّل من خلال نظرية سيمون دي بوفوار غالبا ما تُصور نضال الشخصيات النسائية في البحث عن الهوية الذاتية، والتحرر من القيود الأبوية، وبناء وجودها بوصفها ذاتًا حرةً ومستقلة داخل المجتمع.

تتناول الدراسات السابقة في الغالب أشكالَ الظلم الجندري البنيوي، ومقاومةَ الأعراف الاجتماعية، أو تهميش المرأة في الفضاء العام. وعلى خلاف تلك الدراسات، يقدّم هذا البحث تركيزًا مختلفًا بصورة جوهرية، إذ يدرس تأثير القمع النفسي والتلاعب العاطفي داخل العلاقات العاطفية ذات الطابع النرجسي على عملية بحث الشخصية النسائية عن هويتها الذاتية. ولا تقتصر جدةُ هذا البحث على موضوعه المتمثل في رواية «أحببت نرجسي» للكاتبة حنين محفوض، التي لم تُدرس من قبل، بل تمتد أيضا إلى بعده التحليلي الذي يسلّط الضوء على أشكال القمع الدقيق أو النفسي داخل

---

[١٤] Karinda Mauludina and Abdul Muntaqim Al Anshory, "Gender Injustice in the Main Character in Duaa Jamal's Novel Dalida: A Study of Simone de Beauvoir's Existentialist Feminism," *Alsuniyat Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, Dan Budaya Arab* 7, no. 2 (2024): 367–81.

[١٥] Diah Anggraini, "Eksistensi Perempuan Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo Berdasarkan Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir," *Jurnal Penelitian Pendidikan Bahasa Dan Sastra* 8, no. 1 (2023): 51–58, http://dx.doi.org/10.32696/jp2bs.v8i1.1843.

[١٦] Naili Izzah Ramadhani, "Eksistensi Perempuan Oman Novel Sayyidat Al-Qamar Karya Jokha Al-Harsty Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir," *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam* 14, no. 1 (2025): 56–68.

العلاقات الشخصية الحميمة، بدلًا من التركيز على القمع الكلي المتمثل في النظام الأبوي أو البنى الاجتماعية. ومن خلال منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، يتتبع هذا البحث بصورة معمقة مراحل الوعي الوجودي لدى الشخصية النسائية، بدءا من حالة التقييد العاطفي المكوث (*Immanence*)، مرورا بالصراع النفسي الطويل التشكّل(*Becoming*)، وصولًا إلى نمو الوعي الذاتي بوصفها ذاتا حرة التجاوز (*Transcendence*) وقد ركّزت الدراسات السابقة في الغالب على الأبعاد الاجتماعية والجماعية لنضال المرأة، في حين يوجه هذا البحث اهتمامه نحو التجربة الشخصية والصراع الداخلي للشخصية النسائية. وبذلك، يوسع هذا البحث تطبيق نظرية بوفوار في الأدب العربي المعاصر إلى مجال أكثر ذاتية ووجودية، كما يقدّم إسهاما علميا جديدا يتمثل في بناء فهم أكثر شمولًا للطريقة التي تُشكّل بها المرأة وجودها من خلال العمليات الداخلية التي تصوغ هويتها بصورة متكاملة.

ويقدّم هذا البحث كذلك فوائد نظرية وعملية متكاملة. فعلى المستوى النظري، يتوقّع أن يثري هذا البحث دراسات الأدب العربي الحديث من خلال توظيف منهج النسوية الوجودية القائم على أفكار سيمون دي بوفوار لتحليل نضال الشخصية النسائية في اكتشاف هويتها الذاتية في رواية «أحببت نرجسي» لحنين محفوض. وينظر هذا المنهج إلى المرأة بوصفها ذاتا تسعى إلى تأكيد وجودها في ظل الضغوط النفسية والتلاعب العاطفي داخل العلاقات الشخصية غير المتكافئة، كما يبرز عملية وعي المرأة بذاتها بوصفها ذاتا قائمة لنفسها. أما على المستوى العملي، فمن المتوقع أن يقدّم هذا البحث فهما أوسع للطلاب والأكاديميين وقراء الأدب حول أهمية حرية المرأة ومساواتها في تحديد معنى حياتها. وإضافة إلى ذلك، ينتظر أن يسهم هذا البحث في تشجيع المجتمع على تقدير نضال المرأة وحريتها في تحديد هويتها الذاتية، بما يسهم في بناء حياة أكثر مساواةً وشمولًا وإنسانية.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ب. مشكلات البحث وتحديدها

بناء على الخلفية التي تم عرضها سابقًا، فإنّ صياغة المشكلة في هذا البحث هي:

١. كيف تتجلّى نضالات الشخصية النسوية في البحث عن ذاتها في رواية "أحببت نرجسي" لحنين محفوظ، بالاعتماد على تحليل النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار؟

يقتصر هذا البحث على تحليل الشخصية النسوية الرئيسة في رواية "أحببت نرجسي "لحنين محفوظ، دون التطرق إلى جميع الشخصيات الثانوية. ويركّز التحليل على أشكال النضال والوعي الوجودي لدى المرأة في مواجهة الهيمنة العاطفية وعلاقة الحب غير المتكافئة.

وبناء على ذلك، فإنّ الأسئلة التي تعدّ حدودا لهذه الدراسة هي:

١. ما أشكال نضال الشخصية النسوية في رواية أحببت نرجسي لحنين محفوظ في سعيها لاكتشاف ذاتها وسط علاقة حب ذات طابع نرجسي؟
٢. كيف تتشكّل عملية الوعي الوجودي لدى الشخصية النسوية في رواية "أحببت نرجسي" لحنين محفوظ من منظور النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار؟

ج. أهداف البحث

١. وصف أشكال نضال الشخصية النسوية في رواية "أحببت نرجسي" لحنين محفوظ في سعيها لاكتشاف ذاتها وسط علاقة حب ذات طابع نرجسي.
٢. توضيح عملية الوعي الوجودي لدى الشخصية النسوية في تحقيق حريتها الذاتية، استنادا إلى منظور النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار.

UIN IMAM BONJOL PADANG

د. فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

على المستوى النظري، يتوقَّع أن يسهم هذا البحث في تطوير الدراسات الأدبية، ولا سيما في مجال النقد الأدبي النسوي، من خلال توظيف منهج النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار. ويسعى هذا البحث إلى تقديم فهم أعمق للطريقة التي تُصور بها الرواية العربية الحديثة المرأة بوصفها فردا يناضل من أجل اكتشاف وجوده وحريته الذاتية. وإلى جانب ذلك، يعمل هذا البحث على إثراء دراسات النسوية الوجودية عبر تقديم منظور جديد مستمد من الأدب العربي المعاصر الذي لم يحظَ بدراسات كافية في السابق.

٢. الفوائد العملية

على المستوى العملي، فيسعى هذا البحث إلى تزويد القراء وطلاب الأدب برؤية أوسع حول نضال المرأة في سبيل البحث عن هويتها الذاتية وحريتها الوجودية. كما يتوقَّع أن تساعد نتائج هذا البحث الباحثين اللاحقين الذين يرغبون في دراسة قضايا الجندر، والوجود، ووعي المرأة بذاتها في الأدب العربي. إضافةً إلى ذلك، يحاول هذا البحث إلهام القراء لفهم قيم الحرية، والشجاعة، واستقلالية المرأة في مواجهة الضغوط العاطفية والتلاعب النفسي داخل العلاقات الشخصية غير المتكافئة.

هـ. توضيع الموضوع

١. نضال الشخصية النسائية

يمثل نضال الشخصية النسائية مجمل أشكال الجهود والمواقف والتصرفات التي تبديها الشخصية النسائية في مواجهة أوضاع الظلم والقهر والقيود المفروضة عليها ومقاومتها، سواء كانت نابعة من البنى الاجتماعية، أو الثقافة الأبوية، أو علاقات

UIN IMAM BONJOL PADANG

السلطة في محيطها القريب كالأسرة والمجتمع والعلاقات الشخصية. ولا يتجلى هذا النضال دائما في صورة مقاومة جسدية أو مواجهة علنية، بل قد يتمثل أيضا في وعي المرأة بذاتها وبموقعها بوصفها الطرف المقهور أو "الآخر"، وفي شجاعتها على اتخاذ القرارات وتحمل مسؤولية اختياراتها الحياتية باعتبار ذلك تجسيدا لحريتها، وكذلك في سعيها إلى تجاوز الحدود التي تفرضها الأعراف الاجتماعية عليها بوصفها امرأة، وهو ما يعبر عنه بمفهوم التعالي أو الت[١٧] .(transcendence) ومن ثم يمكن النظر إلى نضال الشخصية النسائية في مجالات متعددة من الحياة، سواء في الحصول على التعليم أو العمل أو حرية التعبير أو الاعتراف بمكانتها المتساوية مع الرجل، وذلك بوصفه محاولة للخروج من حالة التبعية وتحقيق استقلالها الذاتي.

٢. الرواية

من الناحية الاشتقاقية، تشتق كلمة "رواية" من الأصل الإيطالي *novella* الذي يعني "قصة جديدة" أو "حكاية قصيرة جديدة"، ثم تطور المصطلح ليشير إلى نص نثري طويل يجمع بين الخيال والواقع، والإبداع والتصوير[١٨]. وتعد الرواية أحد أهم أجناس الأدب النثري التي تتضمن عرضا متسلسلا للأحداث المترابطة، من خلال بناء الشخصيات والزمان والمكان. ولا تقتصر وظيفة الرواية على الترفيه، بل تعد وسيلة لفهم مختلف أبعاد الحياة الإنسانية من خلال الشخصيات والحبكة والفضاء السردي الذي يصوغه المؤلف[١٩]. وفي الدراسات الأدبية، تفهم الرواية بوصفها "عملا تخييليا يصور علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين وبالبيئة التي يعيش فيها، ويكشف عن أبعاد إنسانية عميقة". ولذلك، تعد الرواية نتاجا ثقافيا

---

[١٧] Maria Benga Geleuk, Widyatmike Gede Mulawarman, dan Irma Surayya Hanum, "Perjuangan Tokoh Perempuan dalam Novel Tanah Tabu Karya Anindita S. Thayf: Kajian Feminisme Eksistensialis," *Ilmu Budaya: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya* 1, no. 3 (2017): 232, https://doi.org/10.30872/jbssb.v1i3.673.

[١٨] Muchlisin Riadi, "Pengertian, Ciri-ciri dan Unsur-unsurNovel,". https://www.kajianpustaka.com/2018/04/pengertian-ciri-dan-unsur-unsur-novel.html.

[١٩] تعريف الرواية، *موقع موضوع*، عمار نقاوه، آخر تحديث: ٣ أبريل ٢٠٢٢

واجتماعيا يتيح للقارئ والباحث استكشاف الرسائل الأيديولوجية والقيم والهوية والتحولات النفسية والاجتماعية، فضلًا عن العلاقات بين الفرد والمجتمع

٣. النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار

تَعدُّ النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار اتجاها فلسفيا نسويا يستند إلى الفلسفة الوجودية لدى Jean-Paul Sartre، ويركز على حرية الفرد ووعيه بذاته، مع رفض الحتمية البيولوجية التي تقيد المرأة وتحدد ماهيتها مسبقًا[٢٠]. وتؤكد بوفوار أن المرأة لا تُولد امرأة، بل تصبح كذلك من خلال عملية اجتماعية وثقافية[٢١]، وأنها كثيرا ما تُوضع في موقع الآخرية (Otherness) في مواجهة الرجل بوصفه الذات أو الموضوع الرئيس داخل البنية الأبوية، الأمر الذي يجعل المرأة تعيش حالة المحايثة (Immanence) بما تحمله من دلالات السلبية والانحباس، في حين يحتل الرجل موقع التجاوز (Transcendence) بما يرتبط به من معاني الحرية والاستقلالية[٢٢]. وفي هذه الدراسة، تُوظَّف النسوية الوجودية بوصفها إطارا نظريا لتحليل الكيفية التي تدرك بها الشخصية النسائية الحالة النفسية التي تقيدها داخل علاقة عاطفية ذات طابع نرجسي، وكيف ترفض موقعها بوصفها «الآخر»، وتسعى إلى تجاوز هذا الارتباط العاطفي نحو الحرية الوجودية بوصفها ذاتا مستقلة وحرة، استنادا إلى اختياراتها ووعيها الخاصين.

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٠] محمد زين العابدين محمد، *الفلسفة الوجودية النسوية عند «سيمون دي بوفوار»: دراسة تحليلية نقدية*، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، المجلد ٣٦، العدد ١٤١. ٣ ، ٢٠٢٥ . https://sjam.journals.ekb.eg/article.pdf

[٢١] Simone de Beauvoir, *The Second Sex* (London: Vintage Books, 2010), Introduction, akses 26 Oktober 2025, https://www.marxists.org/reference/subject/ethics/de-beauvoir/2nd-sex/introduction.htm

[٢٢] *مقالات: شركة أوقاف مركز* «زينب صلاح، «الجندر من النسوية إلى ما بعد النسوية (من سيمون دو بوفوار إلى جوديث بتلر) ، *باحثات*، ١٧ يناير ٢٠٢١. https://bahethat.com/article/r38061.

و. الدراسات السابقة

تَعرض الدراسات السابقة في هذا البحث لإبراز الأعمال العلمية التي تناولت موضوع المرأة والهوية الذاتية وتطبيق النظريات النسوية في الأعمال الأدبية. وتكتسب هذه الدراسات أهميتها لضمان أن البحث بعنوان" :نضال الشخصية النسائية في البحث عن الهوية الذاتية في رواية أحببت نرجسي لحنين محفوظ: قراءة في النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار "لا يقف بمعزل عن غيره من البحوث، بل يستند إلى أساس علمي يرتبط بما سبقه من دراسات في المجال ذاته. ومن خلال عرض الدراسات السابقة، يمكن للباحث تحديد مدى تناول موضوع نضال المرأة وبحثها عن ذاتها في الدراسات السابقة، إضافة إلى تحديد الجوانب التي لم تَبحث بشكل كاف، خاصة من منظور النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار، مما يساهم في توضيح مكانة وتميز هذا البحث عن غيره.

وقد وجدت مجموعة من الأعمال العلمية التي يمكن اعتمادها في هذا الإطار، من بينها:

أولًا، دراسة نجوى شلسبيلة وآخرين (٢٠٢٦) بعنوان: ذاتية المرأة في العلاقات السامة: تحليل النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار في فيلم Posesif (2017) . هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ذاتية المرأة في العلاقات السامة في فيلم Posesif (2017) من خلال منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، ولا سيما لفهم الكيفية التي تمر بها الشخصيةُ النسائية بعملية فقدان حريتها الوجودية واستعادتها من جديد داخل علاقة عاطفية غير متكافئة. واعتمدت الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ الكيفي، مع استخدام تقنيَّات جمع البيانات من خلال ملاحظة مشاهد الفيلم وحواراته. وأظهرت نتائج الدراسة أن شخصية "لالا" كانت في البداية ذاتاً مستقلة تمتلك أهدافاً واضحة في حياتها، لكنها تحولت تدريجيا إلى الآخر (The Other) نتيجة السيطرة المفرطة والتلاعب العاطفي الذي مارسه شريكها. ومع ذلك، كشفت الدراسة عن وجود

محاولات مقاومة، حيث نجحت الشخصيةُ النسائية في النهاية في استعادة حريتها الوجودية. وتؤكد هذه الدراسة أن العلاقات العاطفية غير المتكافئة قد تقيد استقلالية المرأة نفسيا، مما يستلزم وجود وعيٍ نقدي يمكّنها من استعادة ذاتها بوصفها كياناً كاملاً ومستقلاً.[٢٣]

ثانيا: دراسة نفيلة الزهرة (٢٠٢٢) بعنوان "وجود المرأة في رواية جمهورية كأن للكاتب علاء الأسواني: دراسة في النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوا". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أشكال الظلم الاجتماعي والتمييز ضد المرأة في الرواية باعتبارها انعكاسا لمشكلات المرأة في الواقع، إضافة إلى إبراز أشكال مقاومة الشخصيات النسائية لإثبات وجودهن. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي، واستندت إلى رواية جمهورية *كأن* كمصدر رئيسي للبيانات مع توظيف نظرية النسوية الوجودية لسيمون دو بوفوار. وأظهرت النتائج وجود ممارسات اجتماعية ظالمة ضد المرأة مثل الصور النمطية، التبعية، والموضوعية، بينما تجلت مقاومة المرأة من خلال العمل، والفاعلية الفكرية، ورفض التبعية، ودورها في المجتمع[٢٤].

ثالثا: دراسة رحمة صالبية (٢٠٢٢) بعنوان "وجود الذات عند الشخصية النسائية الرئيسة في رواية الحب في زمن النفط لنوال السعداوي: دراسة في النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار". هدفت الدراسة إلى تحليل كيفية سعي الشخصية النسائية الرئيسة للتحرر من قيود الثقافة البطرياركية. وظفت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي بأسلوب التحليل النصي (الهرمنيوطيقي)، مع الاعتماد على القراءة المكثفة للنص ومراجع النظرية النسوية الوجودية. وأظهرت النتائج أن اختيار البطلة لدراسة

UIN IMAM BONJOL PADANG

[٢٣] Najwa Syalsabilla et al., "Subjektivitas Perempuan dalam Relasi Toksik: Analisis Feminisme Eksistensialis Simone de Beauvoir pada Film Posesif (2017)," Kopula: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Pendidikan 8, no. 1 (2026). https://journal.unram.ac.id/index.php/kopula/en/article/view/9854

[٢٤] Azzahra, "Eksistensi Perempuan Dalam Novel Jumhuriyyatu Ka'anna Karya Alaa Al-Aswany: Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir." Middle eastern culture & religion Issues 1, no. 2 (2022): 116-32. https://doi.org/10.22146/mecri.v1i2.6382.

علم الآثار وما قامت به من أفعال خلال أحداث الرواية ساهم في كسر وضعيتها كـ"آخر"، ومكنها من تحقيق وجود اجتماعي وفكري ومقاومة البنى الذكورية[٢٥].

رابعا: بحث ألفي مرضياتوس ثانية ومحمد خير المالك (٢٠٢٣) بعنوان "وجود المرأة في مختارات قالوا لأنيس منصور: دراسة في النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار". تناول البحث قراءة مجموعة من الأقوال والحكم الواردة في كتاب *قالوا* لفهم تمثلات صورة المرأة وتأثير البعد الجندري في تشكيل الرؤى الفكرية. اعتمد البحث المنهج الكيفي بأسلوب البحث المكتبي، وتوصلت النتائج إلى أن صورة المرأة احتلت مساحة واسعة في الكتاب، حيث تم تصويرها بصورة تتراوح بين التمجيد والتقليل، مع إبراز نقاط الالتقاء والاختلاف بين رؤية أنيس منصور وبوفوار[٢٦].

خامسا: منوربايا (٢٠٢٣) في بحثها المعنون بـ "وجود المرأة في رواية مذكّرات طبيبة لنوال السعداوي (دراسة النسوية الوجودية في منظور سيمون دي بوفوار)". يهدف هذا البحث إلى تحليل أشكال وجود المرأة في رواية *مذكّرات طبيبة* والكشف عن أثر هذا الوجود على الشخصية الرئيسة. اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي النوعي، باستخدام تقنيتي القراءة والتدوين في جمع البيانات، إضافة إلى توظيف نظرية النسوية الوجودية لسيمون دي بوفوار في تحليل النص. وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود أربعة مظاهر لوجود المرأة في طريقها نحو التعالي (الترانسندنس)، وهي: العمل في مهنة الطب، وتنمية القدرات الفكرية للكشف عن الحقيقة وعيوب الرجل، وإحداث التحول الاجتماعي من أجل اكتساب قيمة مضافة في نظر المجتمع، فضلاً عن رفض الآخرية (Otherness) من خلال مقاومة التقاليد المقيّدة. كما كشف البحث عن أثرين لهذا الوجود؛ أحدهما إيجابي يتمثل في الجرأة على مواجهة البنى الاجتماعية

[٢٥] Salbiah, "Eksistensi Diri Tokoh Utama Perempuan Dalam Novel Al-Ḥub Fī Zaman Al-Nafṭi Karya Nawal El Saadawi (Kajian Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir)."

[٢٦] Staniyah, Alfi dan Malik, "Eksistensi Wanita Dalam Buku Antologi 'Qālū' Karya Anis Mansour(Tinjauan Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir)."

التي تنتقص من قيمة المرأة وإثبات قدرتها على العمل خارج نطاق المنزل، والآخر سلبي يتمثل في مقاومة المجتمع للتغيير، مما يجعل المرأة لا تزال تتعرض للصمت القسري والتحرش الجنسي[٢٧].

سادسا: دراسة كاريندا مولودينا وعبد المنعم الأنصاري (٢٠٢٤) بعنوان "الظلم الجندري لدى الشخصية الرئيسة في رواية داليدا لدعاء جمال: دراسة نسوية وجودية عند سيمون دو بوفوار". هدفت الدراسة إلى كشف أشكال الظلم الجندري الواقع على البطلة وإبراز ملامح مقاومتها من منظور النسوية الوجودية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي وتقنية القراءة والتمحيص للنص، إضافة إلى التحليل الهرمنيوطيقي. وأظهرت النتائج تعرض البطلة لأربعة أشكال من الظلم: عبء العمل، العنف النفسي، التبعية، والصور النمطية. وتمثلت مقاومة البطلة في حرية اتخاذ القرار، ورفض الموضوعية، والسعي نحو التفوق الفكري لإثبات الذات[٢٨].

سابعا: دراسة نائلة عزة رمضاني (٢٠٢٥) بعنوان "وجود المرأة العمانية في رواية سيدات القمر لجوخة الحارثي: دراسة في النسوية الوجودية عند سيمون دو بوفوار". هدفت الدراسة إلى بيان أشكال الظلم الاجتماعي ضد المرأة في المجتمع العماني من خلال الرواية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الكيفي مستندة إلى رواية *سيدات القمر* كمصدر رئيس. وأظهرت النتائج وجود ممارسات اجتماعية تقيد المرأة كالصور النمطية، التبعية، والموضوعية، إضافة إلى أشكال المقاومة التي ظهرت من خلال العمل، والفاعلية الفكرية، ورفض التبعية، والمشاركة المجتمعية[٢٩].

UIN IMAM BONJOL PADANG

---

[٢٧] Nurbaya, "وجود المرأة في رواية مذكّرات طبيبة لنوال السعداوي (دراسة النسوية الوجودية منظور سيمون دي بوفوار)" (Malang, Indonesia, 2023).

[٢٨] Mauludina and Al Anshory, "Gender Injustice in the Main Character in Duaa Jamal's Novel Dalida: A Study of Simone de Beauvoir's Existentialist Feminism."

[٢٩] Ramadhani, "Eksistensi Perempuan Oman Novel Sayyidat Al-Qamar Karya Jokha Al-Harsty Feminisme Eksistensialis Simone De Beauvoir."

استنادا إلى مراجعة الدراسات السابقة، يتبين أن معظم الدراسات التي تناولت النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار في الأدب العربي قد ركّزت على أشكال الظلم الجندري البنيوي، وتهميش المرأة، ومقاومة الهيمنة الأبوية في الفضاءين الاجتماعي والأسري، كما يظهر في الدراسات التي تناولت روايات "جمهورية كأنّ"، و"الحب في زمن النفط"، و"مذكّرات طبيبة"، و«داليدا»، و«سيدة القمر». أما دراسة نجوى شلسبيلة وآخرين (٢٠٢٦) حول فيلم "Posesif" ، فتعدّ الدراسة الوحيدة التي تناولت بعد القمع النفسي والتلاعب العاطفي داخل العلاقات العاطفية الشخصية، غير أن موضوعها كان فيلما إندونيسيا، لا عملاً أدبيا عربيا. وبناء على ذلك، لم توجد حتى الآن دراسةٌ تناولت هذا البعد في سياق الأدب العربي، كما لم تسجَّل أي دراسة قامت بتحليل رواية «أحببت نرجسي» للكاتبة حنين محفوظ بوصفها موضوعا للدراسة.

بوصفه بحثا يسعى إلى سدّ هذه الفجوة العلمية، يؤكد هذا البحث موقعه من خلال بُعدين من الجدّة العلمية في آن واحد. يتمثل البُعد الأول في موضوع الدراسة، إذ لم يسبق لأي دراسة أن تناولت رواية «أحببت نرجسي» للكاتبة حنين محفوظ بالبحث والتحليل. أما البعد الثاني فيتعلق بتركيز التحليل، حيث يعدّ هذا البحث أولَ دراسة في مجال الأدب العربي تتناول بصورة خاصة القمع النفسي والتلاعب العاطفي داخل العلاقات العاطفية ذات الطابع النرجسي، وهو بعد ظل غائبا عن دراسات النسوية الوجودية في الأدب العربي، رغم بدء ظهوره في بعض الدراسات المتعلقة بالسينما الإندونيسية، كما في دراسة نجوى شلسبيلة وآخرين (٢٠٢٦) وعلى خلاف الدراسات السابقة التي تناولت نضال المرأة من خلال المقاومة الاجتماعية والتحولات الجماعية، يتتبع هذا البحث بصورة معمقة جانبين متكاملين في الوقت نفسه. يتمثل الجانب الأول في أشكال نضال الشخصية النسائية ضد التقييد العاطفي) المكوث / Immanence)، ومحاولتها الحفاظ على كرامتها، وتحقيق ذاتها من خلال الفن والتعليم

UIN IMAM BONJOL PADANG

بوصفهما صورةً من صور التجاوز (Transcendence) أما الجانب الثاني، فيتمثل في مسار وعيها الوجودي التدريجي، الذي يبدأ من إدراكها لنفسها بوصفها موضوعا وآخر(The Other) ، ثم يمر بصراعٍ نفسي طويل التشكّل(Becoming)، وصولًا إلى نمو وعيها الذاتي بوصفها ذاتا حرة ومستقلة، وكل ذلك داخل أكثر المجالات خصوصية وحميمية، وهو مجال العلاقة العاطفية نفسها. وبذلك، يوسع هذا البحث تطبيق نظرية بوفوارِ في الأدب العربي نحو أبعاد لم تحظَ بالاهتمام من قبل، كما يقدّم إسهاما علميا جديدا وأكثر شمولًا لفهم الكيفيةً التي تشكّل بها المرأة وجودها من خلال العمليات الداخلية التي تصوغ هويتها الذاتية بصورة متكاملة.

ز. منهج البحث

١. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث تصميم البحث الوصفي الكيفي، حيث يسعى الباحث إلى وصف ظاهرة نضال الشخصية النسائية في رواية «أحببت نرجسي» وتفسيرها استنادا إلى نظرية النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار. وقد اختار الباحث هذا التصميم لأن تركيز البحث لا ينصب على القياس أو المتغيرات الرقمية، بل على الفهم العميق للمعاني، والقيم، والصراعات النفسية، والتحولات الوجودية الكامنة في النص الأدبي. ويتيح المنهج الوصفي الكيفي للبحث أن يظل قريبا من معطيات النص، وأن يقرأ السياقات المختلفة، وأن يقدّم تفسيرا قائما على النظريات ذات الصلة. وفي سياق الدراسات الأدبية في إندونيسيا، يشيع استخدام هذا النوع من التصاميم في الدراسات النسوية؛ فعلى سبيل المثال، استخدمت دراسة بعنوان "الدراسة النسوية في رواية المرأة التي تبكي إلى القمر الأسود" المنهج الوصفيَّ الكيفي مع تحليل المضمون، وذلك لوصف الديناميكيات الوجودية والنفسية للشخصية النسائية داخل النص الأدبي.[٣٠]

[٣٠] Sri Ulina Ginting, Ismail, and Desy Tri Sundari, "Kajian Feminisme Dalam Novel Perempuan Yang Menangis Kepada *Bulan Hitam*," *Jurnal Serunai Bahasa Indonesia*, 2023, 37–45.

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. البيانات ومصادرها

تتمثل بيانات هذا البحث في مقتطفات نصية تشمل السرد والحوار والمونولوج للشخصية النسائية في رواية "أحببت نرجسي" لحنين محفوظ، والتي تتضمن عناصر النضال والوعي الذاتي والصراع النفسي وعملية التحول الوجودي. وتتسم هذه البيانات بطابعها الكيفي والنصي، وليست بيانات رقمية. ويتمثل المصدر الرئيس للبيانات في هذا البحث في رواية "أحببت نرجسي" لحنين محفوظ، التي تتكون من ٥٤ صفحة، والمتاحة عبر الموقع https://www.noor-book.com/، بوصفها عملا أدبيا سيخضع للتحليل المتعمق. وإلى جانب ذلك، تم الحصول على البيانات المساندة من المراجع النظرية، بما في ذلك مؤلفات سيمون دي بوفوار، والمقالات العلمية، والدراسات ذات الصلة، وغيرها من البحوث الأكاديمية التي تناولت موضوع النسوية الوجودية في الأدب.

٣. أسلوب جمع البيانات

يستخدم هذا البحث في جمع البيانات منهج البحث المكتبي, الكيفي بطريقة وصفية تحليلية. وتتمثل خطوات جمع البيانات فيما يأتي: (١) قراءة الرواية قراءةً دقيقة ومتكررة لفهم سياق الأحداث والشخصيات، (٢) تحديد الأجزاء النصية المتمثلة في السرد، والحوار، والمونولوج، التي تظهر نضال المرأة في البحث عن هويتها الذاتية وحريتها الوجودية، (٣) تدوين الاقتباسات ذات الصلة في جداول corpus البيانات، (٤) تصنيف الاقتباسات وفق فئات التحليل المرتبطة بالمفاهيم الرئيسة في النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، مثل المكوث(Immanence) ، والتجاوز(Transcendence) ، والآخر(The Other) ، والتشكّل(Becoming) ، والوعي بالذات بوصفها ذاتاً حرة، (٥) التحقق من النتائج بالرجوع إلى المراجع النظرية والمقالات العلمية الداعمة. ويعدّ هذا المنهج مناسبا للدراسات الأدبية، لأنه

UIN IMAM BONJOL PADANG

يتيح للباحث إجراء تحليلٍ معمق للنص بوصفه الموضوع الرئيس للدراسة، مع الاستناد في الوقت نفسه إلى المراجع العلمية التي تدعم عملية التفسير والتحليل.

٤. أسلوب تحليل البيانات

يستخدم هذا البحثَ في تحليل البيانات منهج تحليلِ المضمون (ContentAnalysis). وقد اختار الباحثُ هذا المنهج لملاءمته أهدافَ البحث التي تركز على الكشف عن المعاني، والأفكار، والرسائل المتضمَّنة في نص رواية «أحببت نرجسي» للكاتبة حنين محفوض. ويتيح تحليل المضمون للباحث دراسةَ النص بصورة منهجية، ونقدية، ومعمقة، مما يمكّنه من تحليل جوانب نضال الشخصية النسائيةً في البحث عن هويتها الذاتية من منظور النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار. وتبدأ عمليةُ التحليل بمرحلة اختزال البيانات، وذلك من خلال انتقاء الأجزاء النصية في الرواية التي ترتبط مباشرةً بموضوع البحث، مثل السرد، والحوار، والأحداث التي تصور تجربة الشخصية النسائية في مواجهة الضغوط العاطفية وصراعها في بناء هويتها الذاتية. ثم يصنّف الباحثُ البيانات المستخلصة وفق المفاهيم الأساسية في النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار، بما في ذلك مفهوم الآخر(The Other) ، والحرية، والذاتية، واختيار الحياة، إضافةً إلى مسار الوعي الوجودي للشخصية النسائية في مواجهة التلاعب العاطفي وبناء حريتها بوصفها ذاتاً مستقلة.

وبعد تصنيف البيانات بصورة واضحة، ينتقلِ الباحثُ إلى مرحلة التفسير والتحليل النقدي. وفي هذه المرحلةً، يفسر الباحث البيانات استنادا إلى منظور النسوية الوجودية للكشف عن الكيفية التي تتحول بها الشخصيةُ النسائية إلى ذات فاعلة، وكيف تناضل من أجل تحديد خيارات حياتها، والتحرر من الأحكامً الخارجية، واكتشاف وجودها الأصيل. ويُجرى التحليل بصورة معمقة بهدف تصوير الديناميكيات النفسية، والصراعات الداخلية، ومسار وعي الشخصية الرئيسة نحو

UIN IMAM BONJOL PADANG

اكتشاف هويتها الذاتية. أما المرحلة الأخيرة في تحليل البيانات، فتتمثل في استخلاص النتائج، وذلك من خلال صياغة نتائج البحث بصورة شاملة وتأملية استنادا إلى تفسير النظرية ومعطيات البحث. ومن خلال استخدام منهج تحليل المضمون، يتوقّع أن يقدّم هذا البحث صورةً شاملة وموضوعية حول تمثيل نضال الشخصية النسائية في البحث عن هويتها الذاتية في رواية «أحببت نرجسي»، مع إبراز مدى ارتباط ذلك بمفاهيم النسوية الوجودية عند سيمون دي بوفوار.

ح. ترتيب البحث

ينظَّم نظامُ عرض البحث في هذه الدراسة بصورةٍ منهجية لتسهيل الفهم وتتبع مسار البحث. ويعدّ الفصل الأول قسم المقدمة، ويشتمل على عددٍ من المباحث الأساسية، يبدأ بالخلفية التي توضح أسباب إجراء هذا البحث وسياقَه. بعد ذلك، يعرض الباحث إشكاليةَ البحث وحدوده بهدف توضيح تركيز الدراسة والنطاق الذي ستتناوله. ثم يبين الباحث أهدافَ البحث لشرح ما يسعى إلى تحقيقه من خلال هذه الدراسة، يلي ذلك عرض أهمية البحث التي توضّح إسهاماته النظرية والعملية. كما يقدّم الباحث التعريفات الإجرائية للمصطلحات الأساسية المستخدمة في الدراسة، وذلك لتجنّب حدوث أي سوء فهم في تفسير المفاهيم الواردة فيها. إضافةً إلى ذلك، يعرض الباحثُ الدراسات ذاتِ الصلة بوصفها مراجعةً أدبية تدعم الإطار النظري والبناء الفكري للبحث. وأخيرا، يشرح الباحثُ منهج البحث بصورة تفصيلية، بما يشمل المنهج المستخدم، وتقنيات جمع البيانات، وأساليب التحليل المعتمدة في هذه الدراسة.

UIN IMAM BONJOL PADANG